

المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة د. طارق ميلاد علي أبو غمجة د. زينب أبوبكر محمد

هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى معرفة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومعرفة الفروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن لملائمته لطبيعة الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (140) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، استخدم الباحثان مقياس المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثان). مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (إعداد كوستا وماكري (McCrae & Costa) تعريب: بدر محمد الانصاري (1997)). توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة. وتوجد علاقة ارتباطية سالبة بين عامل العصابية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. ولا توجد فروق دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور/ إناث) لدى طلاب الجامعة في المهارات الاجتماعية. ولا توجد فروق دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور/ إناث) لدى طلاب الجامعة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستثناء عامل العصابية والتفتح للخبرة لصالح الطلاب، ولصالح الطالبات في بعد الانبساط

مقدمة الدراسة:

تعد المهارات الاجتماعية بمكوناتها المختلفة مؤشراً جيداً على الصحة النفسية للفرد وتوضح ما لديه من قدرة تعبيرية، وكفاءة اجتماعية عالية في سياق محدد لسلوك الفرد وموجه لانفعالاته. وانطلاقاً من تسليم المشتغلين في ميدان علم النفس والصحة النفسية والإرشاد النفسي عموماً بخطورة ما يترتب على القصور في المهارات الاجتماعية في فترة الطفولة من نواتج وعواقب سلبية بالنسبة للفرد وصحته النفسية، وتتمثل المهارات الاجتماعية في: (مهارة التواصل مع الآخرين، ومهارة التفاعل الاجتماعي، ومهارة المشاركة الاجتماعية). وترتبط المهارات الاجتماعية بالسلوك الاجتماعي الذي يمكن ملاحظته، فالتلاميذ الذين لديهم عجز في المهارات الاجتماعية لا يستطيعون التفاعل بطريقة ملائمة مع أقرانهم؛ فالمهارات الاجتماعية هي عادات سلوكية مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها التلميذ إلى درجة الإتقان والتمكن، من خلال مواقف الحياة اليومية، والتي تفيد في الاعتماد على النفس، وفي إقامة علاقات مع الآخرين، وتساعد التلميذ على التفاعل الاجتماعي والشعور بالذات (الشريف، 2006، الصفحات 242-243).

وأن القصور في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى نشأت الاضطرابات النفسية لدى التلاميذ، كالجذل والاكنتاب، والقلق الاجتماعي والعجز عن إظهار الحب والمودة والاهتمام، وغيرها من الانفعالات السلبية؛ كالعجز عن التعبير أو الاحتجاج ورد العدوان (محمد، 1998، صفحة 29) قدم علماء النفس عدداً كبيراً من نماذج بناء الشخصية ونظرياتها، يعد نموذج العوامل الخمسة الذي قدمه ماك وكوستا (McCrae & Costa) من أكثر نماذج الشخصية انتشاراً في الوقت الحالي، ويقترن نموذج العوامل الخمسة بإسهامات كثير من العلماء، أهمهم: جولتون Galton، وثرستون Thurston، وأولبورت

وأودبيرت Allbort & Odbert، وفسكه Fiske، وديجمان Digman، وكريستال Christal، وتيوبس Tupes، وجولديريج Goldberg، ونورمان Norman، وماك كاري McCrae، وكوستا Costa وغيرهم (عبد الخالق، 2009، صفحة 28) ويتضمن هذا النموذج خمسة سمات وهي (العصابية، الانبساطية، التفتح للخبرة، القبول، والاتقان)، وعلى الرغم من الجدل الكبير الذي أثير حول العوامل الخمسة، فإن هناك اتفاقاً عاماً بين كثير من علماء النفس للشخصية، على هوية هذه العوامل وتفسيراتها الأساسية، ومنهجها في تحليل الشخصية (الموافي والراضي، 2006، صفحة 22).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

وستتيح الدراسة الحالية فرصاً للقيام بدراسات أخرى في هذا الميدان يستفاد من نتائجها المدرسة والأسرة والمجتمع على اعتبارهم أقرب المجالات التي تؤمن الرعاية والحماية الصحية والنفسية للطلبة، ومن هنا تبرز أهمية الدراسة والحاجة إليه. وعلى ذلك تتمحور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- 1- هل توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة؟
2. هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور وإناث) لدى طلاب الجامعة على مقياس المهارات الاجتماعية؟
3. هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور/إناث) لدى طلاب الجامعة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- 1- الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.

أولاً: المهارات الاجتماعية: تعريف المهارات الاجتماعية: يعد مفهوم المهارات الاجتماعية كغيره من المفاهيم السيكولوجية التي اختلف الباحثين حول تعريفها وفقاً لمن طاقاتهم الفكرية وخلفياتهم النظرية، مما أدى إلى تنوع التعريفات واختلافها في تحديد معنى هذا المفهوم، فقد عرفها Eugene (2008,82) بأنها القدرة على التفاعل مع الآخرين في البيئة الاجتماعية بطرق مقبولة اجتماعياً وذات قيمة، وذات فائدة للفرد ذاته ولمن يتعامل معه وذات فائدة للآخرين عموماً، وهي مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستجيب لها الفرد في مواقف التفاعل مع الآخرين.

في حين وأشار بيرمان (Berman,2000:34) بأن المهارات الاجتماعية هي القدرة على التفاعل مع الآخرين في إطار اجتماعي، وبأساليب مقبولة اجتماعياً. وتعرفها (بخش، 2001، صفحة 221) بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الطفل إلى درجة الإتقان والتمكن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشاركة بين الأطفال، من خلال مواقف الحياة اليومية والتي من شأنها أن تفيد في إقامة علاقات ناجحة مع الآخرين في محيط مجالهم النفسي.

بينما يعرفها (الرفاعي، 2001، صفحة 77) بأنها سلوكيات تتمثل أهمية للشخص للمحافظة على عملية التفاعل الاجتماعي الإيجابي بما يحقق النمو والتواصل الاجتماعي، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية.

في حين عرفها بطرس إلى عَد المهارة نظاماً متناسقاً من النشاط الذي يتطلب تحقيق هدف معين (بطرس، 1993، صفحة 85) وفيما يلي أهم المهارات الاجتماعية التي يعرض البحث لحالي لدى طلاب الجامعة: (مهارة التواصل مع الآخرين، ومهارة التفاعل الاجتماعي، ومهارة المشاركة، ومهارة السلوك الاجتماعي، ومهارة التعبير الانفعالي): وهي:

1. مهارة التواصل مع الآخرين : مع اتساع العالم الاجتماعي للطلاب يقل تعلقه بالوالدين تدريجياً وتحل محله علاقات يكونها مع الطلاب خارج نطاق الأسرة، ونجاح الطلاب في التكيف مع العلاقات الاجتماعية الخارجية يتأثر بنوع الخبرات الاجتماعية التي يلقاها الطلاب داخل المنزل؛ فالطلاب الذين تتم تنشئتهم اجتماعياً بالمنزل يحققون تكيفاً اجتماعياً خارجياً كما أن طبيعة علاقات الطلاب مع إخوانه تؤثر في تكيفه الاجتماعي الخارجي (أبو جطب و صادق، 2008، صفحة 241). وتشمل مهارة التواصل مع الآخرين التحدث مع الآخرين والتعبير عن الرأي في النشاط الذي يشارك فيه الطالب، والتعبير عن الذات والتساؤل عن الأشخاص الآخرين، والنظر إلى الشخص الذي يفعل شيئاً معيناً (كامل و بطرس، 2008، صفحة 57).

اتصال الطلبة بأساتذتهم ورفاقهم خلال المحاضرات وقيامهم بالنشاطات اللامنهجية في أوقات فراغهم يساهم في صقل شخصياتهم وفي اندماجهم في المجتمع، وانه لإتمام عملية الاتصال وهناك حاجة إلى مجموعة من المهارات من دون

2. التحقق من الفروق بين الجنسين (ذكور وإناث) من طلاب الجامعة على مقياس المهارات الاجتماعية.

3. التحقق فروق بين الجنسين (ذكور/إناث) من طلاب الجامعة على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

أهمية الدراسة:

وأيضاً محاولة إلقاء الضوء على استراتيجيات بعينها، لم تستخدم من قبل في المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

مصطلحات الدراسة:

المهارات الاجتماعية:

يعرفها (كامل و بطرس، 2008، صفحة 6) بأنها تلك السلوكيات الصريحة اللفظية وغير اللفظية والتي يمكن تعلمها وتطويرها، كما أنها تضم مكونات أخرى كمهارة التعاون والتعاطف والاهتمام بالآخرين، والمهارات المعرفية وحل المشكلات.

ويعرفها الباحثان إجرائياً: هي مجموعة من الأنماط الاجتماعية والسلوكية الهادفة والمقبولة اجتماعياً ومن المهارات الاجتماعية هي: (مهارة التواصل مع الآخرين، ومهارة التفاعل الاجتماعي، ومهارة المشاركة، ومهارة السلوك الاجتماعي، ومهارة التعبير الانفعالي).

العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

1. عامل العصابية Neuroticism: يعبر عن القلق، والعدائية، والغضب، والاكتئاب، والاستياء، والحساسية، والاندفافية، والمزاجية، والتقليل من الذات، والقابلية للانجراف. ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس العصابية.

2. الانبساط Extraversion: الدفء، والحماسة، وحب التجمع، وتوكيد الذات، والنشاط، والسعي وراء الإثارة، والانفعالات الإيجابية، الرقة في التعامل مع الآخرين، وتفهم احتياجاتهم. ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس الانبساط.

3. التفتح للخبرة Openness: الخيال الجامح، وحب الجمال، والفن، والمشاعر، والأفعال، والأفكار، والقيم، وينصب على الإبداع، والأصالة، وحب الاستطلاع، والاهتمام بالنواحي الثقافية والاجتماعية والجمالية. ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس التفتح للخبرة.

4. القبول Agreeableness: الثقة، والاستقامة والوضوح، والإيثار (حب الغير)، والمطاوعة، والتواضع، والبساطة، والحنان، والرقة. ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس القبول.

5. الإتقان Conscientiousness: الكفاءة والجدارة، والنظام، والترتيب، والشعور بالواجب، والنضال من أجل الإنجاز، والانضباط الذاتي، والتروي والتأني (عبد الخالق، 2009، صفحة 288). ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المبحوث في مقياس الإتقان.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة:

يعد نموذج العوامل الخمسة الذي قدمه ماك وكوستا (McCrae & Costa) من أكثر نماذج الشخصية انتشاراً في الوقت الحالي، حيث يقدم إطاراً عاماً وشاملاً، للفروق الفردية بين الأفراد وفي الأساليب الدافعية، والانفعالية بين الشخصية والخبرة (الشويقي، 2008، صفحة 49).

وأثبت نماذج العوامل الخمسة الكبرى أكثر ملائمة من نموذج العوامل الثلاثة التي قدمها ايزنك ونماذج العوامل الستة عشر التي قدمها كاتيل، وتعد العوامل الخمسة نقطة التقاء بين نوعين من البحوث: المعجمية والعالمية، وهذه النماذج تعد من أحدث النماذج التي طورت لتفسير الشخصية من الناحية العملية والتطبيقية في مجال سيكولوجية الشخصية، وأثبت التحليل العاملي إمكانية وضع تركيب الشخصية في إطار مفهوم يحتوي الأبعاد الخمسة الرئيسية (McMartin, 1995, 141).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت المهارات الاجتماعية:

دراسة رجعية وإبراهيم (2002): هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتوافق الدراسي بالاكْتِئاب لدى طلاب الجامعة مع بيان أثر النوع، والفرقة الدراسية، والتخصص الدراسي محاولة التنبؤ بالاكْتِئاب من خلال المهارات الاجتماعية والتوافق الدراسي. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المهارات الاجتماعية والاكْتِئاب لدى طلاب الجامعة، وبين التوافق الدراسي، وأنه لا يوجد أثر لأي من النوع، والفرقة الدراسية، والتخصص الدراسي على الاكْتِئاب، ووجدت الدراسة أن المهارات الاجتماعية أكثر قدرة ومساهمة في التنبؤ بالاكْتِئاب من التوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة.

دراسة عطار (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة المهارات الاجتماعية والخجل وعلاقتها بالتحصيل لدى الطالبات من مراحل دراسية مختلفة، وهدفت إلى التعرف على الفروق بين المهارات الاجتماعية والخجل، ومدى إسهام المهارات الاجتماعية والخجل في التحصيل الدراسي. وأظهرت النتائج وجود ارتباط سالب بين بعض أبعاد المهارات الاجتماعية والتحصيل في المرحلة الجامعية والمرحلة المتوسطة، كما وجدت فروق دالة في المهارات الاجتماعية لصالح المرحلة الثانوية ثم الجامعية.

دراسة السيد (2007): هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة والفروق بين المهارات الاجتماعية والفعالية الذاتية والقيادة السياسية لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات، وعلاقة بين المهارات الاجتماعية والمشاركة.

دراسة علي (2012): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى المهارات الاجتماعية والعلاقة بين أبعاد المهارات الاجتماعية، كما هدفت إلى معرفة الفروق التي ترجع النوع، والتخصص، والسنة الدراسية في المهارات الاجتماعية. ومعرفة أفضل المتغيرات للتنبؤ بالمهارات الاجتماعية. وأظهرت النتائج إن مستوى المهارات

المهارات فإن عملية الاتصال تفقد أهم شروط النجاح (الأشقر، 2008، صفحة 264).

2. مهارة المشاركة الاجتماعية: تعد المشاركة من المهارات الاجتماعية التي يجب تدريب الطلاب عليها من خلال حثهم على المشاركة في اللعب والعمل والتفكير وحل المشكلات التي تواجههم في القيام بعمل ما بدون استخدام أسلوب الصراع والصراخ، وأن يضحى كل منهم من أجل الآخر كما يمكن تعليم التلميذ علي اكتساب مهارة المشاركة في الحديث والمشاركة الوجدانية في الأحاسيس والمشاعر بتشجيع التلميذ (بهارد، 2002، صفحة 49).

تساعد المهارات الاجتماعية في إحداث تغيرات سلوكية إيجابية عند الطلاب، إذ تشير الدلائل على إن تفاعل الطالب مع زملائه يكون دليلاً هاماً على التوافق الاجتماعي، وقد أشار نول (Nool, 1991) أن المهارات تمثل جانباً مهماً في حياة الطالب، حيث تساعد الطالب على المشاركة في مواقف التفاعل الاجتماعي وتحمل المسؤولية والقيام بالأدوار المرغوبة، وتحقيق المهارة الاجتماعية ومكانة اجتماعية تميز الطالب الذي اكتسبها، حيث يتقبله الآخرون بما لديه من قدرات واضحة على الاندماج مع الآخرين (حسن، 2008، صفحة 74).

وتشمل مهارة التفاعل الاجتماعي والاشتراك مع الآخرين ودعوتهم للعب وتشجيعهم ومدحهم والثناء على سلوكهم ومتابعة الأحداث الجماعية. والعلاقات الإيجابية مطلب أساسي وضروري لتنمية الشعور بالمسؤولية والقدرة على ضبط وتنظيم الذات وتحقيق التفاعل البناء مع الآخرين؛ فالتفاعلات والاستجابات الدافئة الودودة الحساسة تساعد على تنمية الشعور بالأمن والإحساس الإيجابي. كما تساعد على اكتساب مهارات التعاون واحترام الآخرين.

3. مهارة التفاعل الاجتماعي: يعتبر التفاعل الاجتماعي أساساً لعملية التنشئة الاجتماعية، حيث يتعلم الفرد والجماعة أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين الأفراد والجماعات في المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة والثقافة الاجتماعية المتعارف عليها (علي، 2012، صفحة 173).

وتذكر (عبد الرحيم، 2008، صفحة 7) إن المهارات تساعد الطلاب على تحقيق قدر كبير من الاستقلال وعلى الثقة في أنفسهم ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق مع قدراتهم وامكاناتهم وتساعد على التفاعل على الرفاق في حدود طاقاتهم الذهنية والجسمية.

إن المهارات تسهم في تحقيق قدر كبير من الاستقلال والاعتماد على النفس، حيث تزداد ثقته بنفسه، وتجعله يشارك الآخرين أنشطتهم بما يحقق له الاستمتاع بالحياة، والتمتع بالصحة النفسية الجيدة، وكذلك تساعد على تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى بناء الفرد عن نفسه معتقدات وتصورات إيجابية (العطار، 2007، صفحة 57).

ثانياً: العوامل الكبرى للشخصية:

أولاً: من حيث الهدف: هدفت الدراسات إلى التعرف على المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بمتغيرات مختلفة مثل: دراسة رجعية وإبراهيم (2002)، ودراسة زينب عبد المحسن درويش (2006)، ودراسة عطار (2007)، ودراسة السيد (2007)، ودراسة عبد الصبور منصور محمد (2007) ودراسة علي (2012) ودراسة علوان (2012)، ودراسة حسين (2013).

ثانياً: من حيث العينة: تباين حجم العينات المستخدمة في هذه الدراسات حسب أهداف كل دراسة، فهناك بعض الدراسات استخدمت عينات تتراوح ما بين (150- 520) طالباً وطالبة.

ثالثاً: من حيث الأدوات: أغلب الدراسات استخدمت مقياس معد مسبقاً كدراسة رجعية وإبراهيم (2002)، ودراسة السيد (2007)، ودراسة علي (2012)، ودراسة علوان (2012)، ودراسة حسين (2013). بينما دراسات استخدمت مقاييس من إعداد الباحث كدراسة ودراسة زينب عبد المحسن درويش (2006)، ودراسة عطار (2007)، ودراسة عبد الصبور منصور محمد (2007).

رابعاً: من حيث النتائج: إن أغلب الدراسات السابقة بينت أن هناك علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والمتغيرات المختلفة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية مثل: دراسة رجعية وإبراهيم (2002)، ودراسة زينب عبد المحسن درويش (2006)، ودراسة عطار (2007)، ودراسة السيد (2007)، ودراسة عبد الصبور منصور محمد (2007) ودراسة علي (2012) ودراسة علوان (2012)، ودراسة حسين (2013).

منهج الدراسة: استخدم الباحثان المنهج الوصفي المقارن لملائمته لطبيعة الدراسة.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (140) طالب وطالبة من طلاب الجامعة.

أدوات الدراسة: أولاً: مقياس المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة (إعداد الباحثان)، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة والإطار النظري والمقاييس، توصل الباحثان إلى وجود خمسة أبعاد للمهارات الاجتماعية وهي: (مهاراة التواصل مع الآخرين، ومهاراة التفاعل الاجتماعي، ومهاراة المشاركة الاجتماعية)، الكفاءة السيكونية للمقياس:

أ. **صدق المقياس:** استخدم الباحثان في حساب صدق المقياس الطرق الآتية:

صدق المحكمين - حساب الاتساق الداخلي - صدق التحليل العاملي الاستكشافي.

ب. **ثبات مقياس:** تم تقدير ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية.

ثانياً: **مقياس قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية** (إعداد كوستا و ماكري (McCrae & Costa) تعريب: بدر محمد الانصاري (1997)) ، ويتضمن هذا

الاجتماعية كان مرتفعاً لدى العينة، كما توجد فروق دالة ترجع إلى النوع في بعض الأبعاد لصالح الاناث، ولا توجد فروق عائدة للتخصص في أبعاد المهارات الاجتماعية ما عدا بعدى التعبير الانفعالي والضببط الانفعالي لصالح التخصص العلمي، وتوجد فروق دالة لمتغير السنة الدراسية، وأشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى المهارات الاجتماعية لصالح طلاب جامعة طرابلس.

ثانياً: دراسات تناولت العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

دراسة زينب عبد المحسن درويش (2006): هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها ببعض المتغيرات (التفاؤل والتشاؤم) لدى طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج على وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وبين بعض المتغيرات (التفاؤل والتشاؤم) ويمكن التنبؤ بالتفاؤل من خلال ثلاثة عوامل للشخصية وهي: العصابية والانبساطية والقبول، ويمكن التنبؤ بالتشاؤم من خلال عاملين للشخصية وهما: العصابية والضمير الحي.

دراسة عبد الصبور منصور محمد (2007): هدفت الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين خصائص الشخصية للطلاب المتفوقين دراسياً وقدرتهم على حل المشكلات، وأظهرت النتائج انه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين خصائص الشخصية للطلاب المتفوقين دراسياً وقدرتهم على حل المشكلات.

دراسة علوان (2012): هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الجانبي وسمات الشخصية وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة وهل توجد علاقة بينهما. وأشارت النتائج إلى أفراد العينة يتمتعون بسمات اليقظة والعصابية والانفتاح على الخبرة والانبساطية أكثر من سمة الطيبة، كما أشارت النتائج أنه لا توجد علاقة دالة احصائياً بين التفكير الجانبي وسمات اليقظة والعصابية والانفتاح على الخبرة والانبساطية الطيبة، في حين اظهرت النتائج أنه توجد علاقة دالة احصائياً بين التفكير الجانبي وسمات الانفتاح على الخبرة ويقتطع الضمير.

دراسة حسين (2013): هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى لشخصية المبدعة والكشف عن مستوى اسهام العوامل الخمس الكبرى في تكوين الشخصية المبدعة لدى عينة من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج إن جميع العوامل الخمسة كان لها إسهام دال في تكوين الشخصية المبدعة بدرجات متفاوتة.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

في ضوء ما تم عرضه من تراث نظري الخاص بدراسات سابقة في مجال المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب، يتضح للباحثين وجود الحاجة لإجراء المزيد من البحوث والدراسات في المجالين لهذه الفئة العمرية خاصة في البيئة المحلية، ومما سبق يمكن أن نلخص من العرض السابق لبعض الدراسات على النحو التالي:

ب. التحليل العاملي الاستكشافي لحساب صدق أدوات الدراسة.

ج. اختبار (T, Test) للعينات المستقلة لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب في المتغيرات المعنية في الدراسة الحالية.

الفصل الخامس: نتائج الدراسة وتفسيرها:

السؤال الأول الذي نصه: هل توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والجدول (1) يبين النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية:

معامل الارتباط بين المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية

المجموع	المشاركة الاجتماعية	التفاعل الاجتماعي	التواصل مع الآخرين	المهارات الاجتماعية العوامل الخمسة
-0.721	-0.591	-0.728	-0.693	العصابية
0.806	0.753	0.756	0.763	الانبساطية
0.686	0.643	0.676	0.237	التفتح للخبرة
0.763	0.763	0.763	0.589	القبول
0.477	0.540	0.407	0.408	الاتقان

كما يؤثر على فعالية العوامل الكبرى للشخصية لديهم فلا يكون هناك إصرار أو مثابرة لبذل الجهد لتحقيق الأهداف والثقة بالنفس والامكانيات لرفع الدافعية وتحقيق النتائج المرغوبة.

كما أوضحت النتائج على وجود علاقة موجبة بين عاملي الانبساط والتفتح للخبرة والدرجة الكلية للمقياس المهارات الاجتماعية لدى الطلاب حيث بلغت درجة الارتباط لعامل الانبساط (0.806) ودرجة والتفتح للخبرة (0.686)، كما أوضحت النتائج علاقة موجبة بين باقي العوامل والدرجة الكلية للمقياس. وهذا يشير إلى أن المهارات الاجتماعية سمة في الشخصية وتوجد بينهما علاقة ايجابية. بينما العلاقة موجبة مع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية مع العوامل الكبرى للشخصية، هذا يدل على التحدث بطلاقة أثناء المشاركة الاجتماعية مع الآخرين وقدرتهم على التكيف في المواقف الاجتماعية وأثناء التفاعل الاجتماعي وهذا يزيد من الثقة بالنفس، وهذا يؤثر في العوامل الكبرى للشخصية.

كما أشار العطار (العطار، 2007، صفحة 7) إن المهارات تساعد على تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات وتيسر سريان النشاط وتمكنه من القيام بتنفيذ الواجبات الصعبة والكبيرة، بالإضافة إلى بناء الطالب عن نفسه معتقدات وتصورات ايجابية.

النموذج خمسة سمات أو أبعاد وهي (العصابية ، الانبساطية ، التفتح للخبرة ، القبول ، والاتقان)، الكفاءة السيكمترية للمقياس:

أ. صدق المقياس: استخدم الباحثان في حساب صدق المقياس الطرق الآتية:

صدق المحكمين - حساب الاتساق الداخلي - صدق التحليل العاملي الاستكشافي.

ب. ثبات مقياس: تم تقدير ثبات المقياس بطريقة معامل ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: اعتمدت الدراسة على الأساليب الإحصائية التالية:

أ. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية.

يتضح من جدول (1) وجود علاقة ارتباطية سالبة بين عامل العصابية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة حيث بلغت (-0.721)، ووجود علاقة موجبة بين بين باقي العوامل والمهارات والدرجة الكلية للمقياس.

ويرجع الباحثان لوجود علاقة سالبة بين عامل العصابية والدرجة الكلية لمقياس المهارات ، ماهي إلا علاقة طبيعية متزنة وهي مؤشر على الاتزان في الصحة النفسية ، حيث أن الشخصية الايجابية كلما ارتفعت المهارات الاجتماعية لديهم انخفضت العصابية ، ويرجع ذلك إلى المهارات الاجتماعية التي لها أثر ايجابي في تخفيف حدة العصابية وتوجيه الشخصية إلى الايجابية ، وتلعب الخصائص الشخصية دوراً مهماً في ذلك ، وأبرز ارتباطاتها وأعلامها يكمن في عامل العصابية ، فمن المفترض أنها عامل أو سمة غير سوية ولكنها لا تصل إلى اضطراب نفسي محدد، ويمكن أن تدعم هذه الارتباطات السلبية .

ونجد الارتباط السالب قد يدل على عدم قدرة الطلاب على التعبير عن المشاعر والانفعالات وإخفائها، وهذا يرجع إلى أساليب التنشئة، أو إخفائها بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية التي لا تسمح أحياناً بالتعبير عن المشاعر، وكذلك فقر التربية الأسرية لإكساب أبنائها المعايير والقواعد الاجتماعية التي تحكم السلوك الاجتماعي

وللإجابة عن هذا السؤال: قام الباحثان باستخدام اختبار (t.test)، والجدول (2) يبين النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية :

وتتفق أغلب الدراسات مع الدراسة الراهنة أن هناك علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية والمتغيرات المختلفة مثل: دراسة رجعية وإبراهيم (2002)، ودراسة زينب عبد المحسن درويش (2006)، ودراسة عطار (2007)، ودراسة السيد (2007).

السؤال الثاني الذي نصه: هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور / إناث) لدى طلاب الجامعة في المهارات الاجتماعية؟

جدول (2)

اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس المهارات الاجتماعية

(ن = 70 للطلاب - 70 للطالبات)

أبعاد المهارات الاجتماعية	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت" T	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التواصل مع الآخرين	طلاب	33.643	6.677	1.151	0.252	غير دالة إحصائياً
	طالبات	34.786	4.940			
التفاعل الاجتماعي	طلاب	58.029	11.239	2.941	0.004	دالة عند (0.01)
	طالبات	62.700	7.092			
المشاركة الجماعية	طلاب	44.500	8.077	2.967	148	دالة عند (0.01)
	طالبات	48.014	5.739			
الدرجة الكلية	طلاب	136.171	24.402	2.703	148	دالة عند (0.01)
	طالبات	145.500	15.428			

وتفوق الإناث على الذكور في القدرة على إدراك وفهم التعبيرات الدالة على الانفعالات المختلفة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة على (2012)، وتختلف مع دراسة السيد (2007) التي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث في جميع أبعاد المهارات الاجتماعية.

السؤال الثالث الذي نصه: هل توجد فروق بين الجنسين (ذكور / إناث) لدى طلاب الجامعة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان باستخدام اختبار (t.test)، والجدول (3) يبين النتائج التي أسفرت عنها المعالجة الإحصائية :

يتضح من جدول (2) السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في بعد التواصل مع الآخرين والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطلاب والطالبات.

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في بعدي التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس، ولقد كانت الفروق لصالح الطالبات. ويرجع الباحثان ذلك لأسباب التالية : تميزت الطالبات في بعدي التفاعل الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية عن الطلاب ، وقد يعود ذلك ما تصل إليها الطالبة الجامعية من نمو واكتمال للتكوين النمو النفسي والاجتماعي من ناحية ، وما يؤدي إليه البيولوجي والفسيولوجي من ناحية أخرى ، فالمرحلة الجامعية تجمع بين خاتمة المراهقة واستهلال الشباب ، وتتجلى فيها بشكل واضح مظاهر التعبير عن الاقتراب الشديد من الأنوثة الكاملة ، كما أن السبب لدينامية هذه المرحلة يرجع لطبيعة التكوين البيولوجي والفسيولوجي والوضع الاجتماعي للشخصية .

وطبيعتهم الحساسة وتستطيع فهم المشاعر وانفعالاتهم ولديهم وعي كافٍ بالمعايير التي تحكم السلوك في المواقف والمهارات والخبرات الاجتماعية المختلفة.

جدول (3)

اختبار (t) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلاب والطالبات على مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية
(ن = 07 للطلاب - 70 للطالبات)

أبعاد العوامل الخمسة الكبرى للشخصية	النوع	المتوسط	الانحراف	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
العصابية	طلاب	38.486	8.309	2.055	0.042	دالة عند (0.05)
	طالبات	36.000	5.781			
الانبساط	طلاب	39.043	8.765	2.219	0.028	دالة عند (0.05)
	طالبات	41.800	5.591			
التفتح للخبرة	طلاب	38.929	4.822	2.975	0.003	دالة عند (0.01)
	طالبات	36.471	4.948			
القبول	طلاب	39.843	6.175	0.147	0.883	غير دالة إحصائياً
	طالبات	39.700	5.251			
الاتقان	طلاب	45.057	7.313	0.152	0.880	غير دالة إحصائياً
	طالبات	45.229	5.998			
الدرجة الكلية	طلاب	201.357	13.299	0.913	0.363	غير دالة إحصائياً
	طالبات	199.200	14.638			

طالب وطالبة ، وتطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس المهارات الاجتماعية ومقياس العوامل الكبرى للشخصية ، وبعد التحليل الإحصائي توصل الباحثان إلى النتائج التالية :
1. توجد علاقة ارتباطية دالة بين المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.

2. توجد علاقة ارتباطية سالبة بين عامل العصابية والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة.

3. لا توجد فروق دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور/ إناث) لدى طلاب الجامعة في المهارات الاجتماعية.

4. لا توجد فروق دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور/ إناث) لدى طلاب الجامعة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية باستثناء عامل العصابية والتفتح للخبرة لصالح الطلاب، ولصالح الطالبات في بعد الانبساط.
التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بما يلي:

1. إعداد برامج تدريبية ووقائية وذلك لتنمية المهارات الاجتماعية للطلاب وتشجيعهم على الحوار من أجل تحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي والاجتماعي.
2. إعداد برامج تدريبية وإرشادية في مجال العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

3. إنشاء مكتب متخصص في كل كلية لتقديم خدمات إرشادية للطلاب والطالبات وخصوصاً وقت الأزمات والامتحانات.

4. إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية في مناطق مختلفة للتأكد من استقرار النتائج التي تم التوصل إليها.

يتضح من جدول (3) السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في بعد القبول والاتقان والدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل على عدم وجود فروق دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطلاب والطالبات. ويتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في بعدي العصابية والانبساط والتفتح للخبرة، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الطلاب والطالبات ولقد كانت الفروق لصالح الطلاب في العصابية والتفتح للخبرة، ولصالح الطالبات في الانبساط.

وترجع الباحثان أن الفروق في بعد العصابية قد يعود كون الطلاب يتمتعون بشخصية حساسة للمشكلات وطبيعة الطلاب تختلف عن الطالبات بدرجة أكبر، وإن درجة تفسيرهم وشعورهم لقضايا الحياة وهمومها لا تكون بنفس الدرجة التي تقدمها وتتفاعل معها الطالبات.

وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في عاملي القبول والاتقان وذلك قد يعود لأن الطالبات يشعرن بالثقة تجاه ذاتهم والآخرين وبالكفاءة الشخصية بصورة طبيعية، كما إن الطلاب يشعرن بالثقة تجاه ذاتهم والآخرين وبالكفاءة الشخصية بدرجة أعلى لأن ذلك يتناسب مع قدراتهم، لذلك لم يوجد تفاوت في عامل القبول لأن الكل يراه من منظور شخصي فلم تنتج فروق في هذا الجانب.

استنتاج عام : استنتاجاً مما تم عرضه من خلفية نظرية في كل ما يتعلق بالمهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية واعتماداً على البيانات الإحصائية، وفي إطار الهدف الرئيس للدراسة، وهو التأكيد على معرفة المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ومعرفة الفروق بين الجنسين في المهارات الاجتماعية والعوامل الخمسة للطلاب والطالبات ، وبعد إجراء الدراسة الميدانية على عينة مكونة من (140)

1. المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
2. الصمود النفسي وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة.

5. إجراء دراسة عن المهارات الاجتماعية وربطها بمتغيرات مختلفة على عينات مختلفة.

بحوث مقترحة:

المراجع

سهير أحمد كامل، وبطرس حافظ بطرس. (2008). اختبار المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

سوزان حسن. (2008). فعالية التدريب على بعض المهارات الاجتماعية لخفض الضغوط الاجتماعية لدى عينة من طلاب المعهد العالي للخدمة الاجتماعية أسوان. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة.

فؤاد الموفي، وفوقية الراضي. (2006). الخصائص القياسية لاستبان العوامل الخمسة الكبرى للأطفال، لدى عينة من الأطفال المصريين في مرحلة الطفولة المتأخرة. المجلة المصرية للدراسات النفسية (53)، الصفحات 1-25.

فؤاد عبد اللطيف أبو جطب، وأمال أحمد صادق. (2008). نمو لإنسان من مرحلة الجنين حتى مرحلة المسنين (المجلد 5). القاهرة: مكتبة الأنجلو.

محمد يوسف محمد. (1998). برنامج إرشادي لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة البصرية، دكتوراه. القاهرة: كلية التربية، جامعة الأزهر.

وفاء محمد الأشقر. (2008). مدى تحقيق مهارة الاتصال لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة كلية التربية، الصفحات 264-265.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Berman Mark. (2000): "Self - Concept and academic differences between students with learning disabilities in inclusive and classroom, Dissertation Abstracts International Nonexclusive

Eugene, W (2000): "Perceptions of autonomy support parent attachment, competence and self worth as predictors of orientation and academic achievement: An examination motivation regular education students , Adolescence, of Sixth and Ninth Grade Summer.

McMartin, J. (1995): Personality psychology: A student centred approach. Thousand Oaks, CA: Sage

أبو زيد الشويقي. (2008). الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من: الأليسميثيا والعوامل الخمسة الكبرى. المجلة المصرية للدراسات النفسية (61)، الصفحات 44-84.

أحمد حسين الرفاعي. (2001). دور المسرح المدرسي في اكتساب بعض المهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف الرابع، ماجستير. القاهرة: معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أحمد عبد الخالق. (2009). علم النفس الشخصية. الكويت: لجنة التأليف والتعريب والنشر جامعة الكويت.

إقبال بنت أحمد العطار. (2007). المهارات الاجتماعية والخجل وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات من مراحل دراسية مختلفة بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية (2)، الصفحات 48-65.

السيد عبد القادر الشريف. (2006). دمج الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم مع أقرانهم العاديين في رياض الأطفال وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لديهم. المؤتمر السنوي للتربية الوجدانية في الفترة من 8-9 أبريل (الصفحات 240-253). القاهرة: مركز الدراسات النفسية.

أمني عبد الفتاح علي. (2012). تنمية المفاهيم والمهارات اللغوية وطرق تدريسها لطفل ما قبل المدرسة. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

أميرة طه بخش. (2001). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لأداء بعض الأسئلة المتنوعة على المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر (15)، الصفحات 216-230.

بطرس حافظ بطرس. (1993). أثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعرفي والمهارات على السلوك التوافقي لدى أطفال ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين شمس. القاهرة.

سامية عبد الفتاح عبد الرحيم. (2008). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم في سوريا. رسالة ماجستير غير منشورة. القاهرة: معهد الدراسات التربوية.

سعدية محمد بهارد. (2002). المرجع في برنامج تربية أطفال ما قبل المدرسة. القاهرة: شركة مطابع الطويجي.